

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 65

محمد بن صالح العثيمين

نعم وقد ابتهل كثير من هذه الامة من الملوك وغيرهم بهذا الشعار اليهودي والنصراني. حتى انا رأيناهم اهدي هذا الخميس عقيد الصغير يزفون البخور ويضربون له بنواقيص صغار حتى ان من الملوك من كان يضرب بالابواق والدباب في اوقات الصلوات -

00:00:00

خمس وهو نفس هذا في زمان شيخ الاسلام ابن تيمية وهو قد توفي كم سنة سبع مئة وثمانية وعشرين وما زال الملوك على هذا الوضع تجده يضرب بالدباب والنواقيس والابواق وما اشبه ذلك -

00:00:24

وكلها مأخوذة من من اليهود والنصارى ولذلك يعني ينبغي لنا ان نعجل عن مثل هذه الامور التافهة التي لا ننال منها الا لا يعني ذلك اننا ننزع يدا من طاعة او نعلن مسبة الولاة او ما اشبه ذلك من اجل هذه الامور لكن -

00:00:45

نسأل الله لهم الهداية والتوفيق. نعم اتباع الدباب. نعم حتى ان من الملوك من كان يضرب الابواق والدباب في اوقات الصلوات الخمس. وهو نفس ما كرهه رسول الان غير موجود -

00:01:12

انت ما هي موجودة ما عاد زكام ببلاد اخرى لكن ما اظن انها توجد انه في اوقات الصلاة يضربون بهذه الاشياء نعم وهو نفس ما كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:01:34

ومنهم من كان يضرب بها طرفي النهار تشبها منه زعم بذى القرنين ووكل ما دون ذلك الى ملوك الاطراف وهذه المشابهة لليهود والنصارى وللأعاجم من الروم والفرس. لما غلت على لما غلت على وعنك وليلة عاجل؟ نعم. نعم -

00:01:51

نعم وهذه المشابهة اليهود والنصارى وللأعاجم من الامام للروم والفرس لما غلت على لما غلت على ملوك المشرق هي وامثالها مما خالفوا به هدي المسلمين ودخلوا فيما كرهه الله ورسوله. سلط عليهم الترك الكافرون -

00:02:15

نعم مما لعندى به هي احسن. حتى النسخين سلط عليهم الكافرون الموعد الموعود بقتالهم حتى فعلوا في العباد الم يجري في دولة الاسلام مثله؟ وهو ذلك تصديق قوله صلى الله عليه وسلم لتركبن سنن من كان قبلكم كما تقدم -

00:02:37

وكان المسلمون على عهد نبيهم وبعده لا يعرفون وقت الحرب الا السكينة. ولا يعرفون وقت الحرب الا السكينة وذكر الله سبحانه. قال قيس ابن قال قيس ابن عباد وهو من كبار التابعين. كانوا يستحبون -

00:03:12

الصوت عند الذكر وعند القتال وعند الجنائز. الله اكبر وكذلك سائر الاثار تقضي انهم كانوا عليهم السكينة في هذه المواطن مع امتلاء القلوب لله واجلاله واحترامه. كما ان حالهم في الصلاة كذلك. وكان رفع الصوت في هذه في هذه المواطن الثلاث -

00:03:32

من عادة اهل الكتاب والأعاجم ثم قد ابتهل به كثير من هذه الامة وليس ثم قد ابتهل بها كثير من هذه الامة وليس هذا موضع استقصاء ذلك وايضا عن عرش الاسلام رحمة الله يستعمل هذا كثيرا. ليس هذا موضع بسطه ليس هذا وما اشبه ذلك. والظاهر رحمة الله انه -

00:03:58

ديالى لوفرة ما عنده من الانسياق وراء المعاني ذكر بعضها الى بعض وما اشبه ذلك اذا رأى نفسه قد تماهى توقف في هذه العبارة. صار هذه العبارة كأنها كبح. لازدياد ذهنه -

00:04:24

والله وتوسيعه في المعاني وليس معنى ذلك انه يقول انه يعجز عن هذا او يحتاج الى مراجعة ومطالعة. لا لكنه يريد ان يرجع الى المحسوف نعم وايضا فعل عن ابن ميمون الاودي قال قال عمر رضي الله عنه كان اهل الجاهلية لا يفهبون من جمع حتى تطلع

اشرق تبیر کیما نغیر و اشرق کبیر. نعم. کیما نغیر؟ نعم. قال فخالفهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم وافاض قبل طلوع الشمسم وقد روی في هذا الحديث فيما اظنه انه قال خالف هدینا هدی المشرکین اللهم صلی وسلم وكذلك كانوا يفیضون من من عرفات - 00:05:12 صلاة قبل الغروب من عرفات وقبل الغروب فخالفهم النبی صلی اللہ علیہ وسلم بالافاضة بعد الغروب. ولهذا صار لماذا عدلتها الان من عرفات الى عرفات الى عرفات اعنجا فعلت ام سهوا - 00:05:36

قل عمدا وفيها لغتان منهم من قال الناس انه لا ينصرف بناء على انها بصيغة الجمع لكن المراد بها المفرد فتكون مؤنثة. منهم من قال انها تلحق بجمع والنفت السالم نعم - 00:05:56

ولهذا صار الوقوف الى ما بعد الغروب واجبا واجبا عند جماهير العلماء ورکنا عند بعضهم وکرھوا الاسبار بصيغة جمع ثم الحديث قد ذکر فيه واما من قال من العلماء انه لا يجب القراء الى غروب الشمس في عرفة استنادا الى حديث عروة بن مدرس - 00:06:18

ان ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من شهد صلاتنا هذه ووقف معنا حتى ندفع وقد وقف قبل بعرفة ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضاء تفته. فهذا غير سید - 00:06:41

وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام انما اراد بذلك جواب سؤال عروة. هل تم حجه ام لا ثم يقال انه من المعلوم بالاتفاق ان حجه ما تم وش بقى عليه؟ الطواف والسعی والرمی والمبيت - 00:07:00

هذا امر مجمع عليه لكن هکذا بعض الناس يأخذ باطراف الحديث او بحديث دون حديث ويغفل عن الاخر ونحن نقول انما قال ذلك جوابا لسؤال هذا الرجل فقط وليس من جهة وكذلك قول الحج عرفة - 00:07:17

ليس معناه انه ليس ليس هناك دونه بل المعنى الرکن الاعظم الذي لا يكون الا للحج هو عرفة بخلاف الطواف والسعی فانه يكون في الحج وفي العمرة والشيخ الاسلام اتى لنا قولا ما كنت اعرفه من قبل. ان بعض العلماء يرى انه ان من رکن الحج ان يقف الى غروب الشمس. لانه - 00:07:40

رحمه الله قال واجب الانام واجبا جماهير العلماء ورکنا عند بعضهم يعني الى الغروب نعم ما في السؤال يقول السؤال بعد نعم صفحتين عندكم صبرها يعني هو محدد بالزمن ولا بالقراءة؟ بالزمن اهو. بعد خمس دقائق - 00:08:07

نعم ثم الحديث قد ذکر فيه قصد المخالفة للمشرکین. وايضا فعن حذیفة بن الیمانی انه قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فهمنا ان في عرفة يدفعون قبل الغروب - 00:08:41

نعم وفي مزدلفة يتبعون بعد الشر بعد الشروط لانهم ينتهزون الاضاءة والنور ولا يهمهم لهم يدفعون قبل الغروب قبل ان يأتي ظلم الليل وينتظرون حتى تطلع الشمس قبل ان يدفعوا في غرس الفجر - 00:08:56

اما الرسول عليه الصلاة والسلام فقد خالفهم. خالفهم في ذلك وقال كما ظنه المؤلف رحمه الله في هذا الحديث خالف هدینا هدی المشرکین بنا وايضا فعن حذیفة ابن الیمان انه قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لا تشربوا فيها تبین ان الوقوف بعرفة الى غروب الشمس امر - 00:09:22

واجب ولابد منه ولا يمكن للرسول عليه الصلاة والسلام وهو الرؤوف الرحيم بالمؤمنین ان يلجاجهم الى ان ينتظروا حتى غروب الشمس فيذهبوا في الليل دون ان يرخصوا في النهار في وقت النور الظلمة. ثمان الدفع قبل الغروب يكون فيه شبه من من هذه المشرکین. ولا يمكن ان - 00:09:48

الانسان الى الله بمشابهة المشرکین اعداء الله انتبهوا لهذا لأن بعض المتفقهة لا يراعون مثل هذه المعانی العظيمة. نعم وايضا عن حذیفة بن الیمانی انه قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صاحفهم - 00:10:13 فانها لهم في الدنيا ولکم في الآخرة عندي في صاحفها. ولا تأكلوا في صاحفها فانها لكم في الدنيا فانها لهم في الدنيا ولکم في الآخرة. متفق عليه. والجبیر بن نفیض عن عبد الله بن عمرو - 00:10:37

انه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين مucchرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم علل النهي عن لبسها بانها من ثياب الكفار. وسواء اراد انها مما يستحله الكفار بانهم - 00:10:57

يستمتعون بخلاقهم في الدنيا هنا نهى عن لبس ما يشبه لباس الكفار في اللوم فكيف بما يشبه لباس الكفار في التفصيل والهيئة يكون اشد واعظم فكيف اذا كان فيه بالنسبة للنساء فتنة وابداء للعورة والدخول في قوله صلى الله عليه وسلم نساء كاسيات عاريات ممیلات - 00:11:17

ثم الى اخره الحقيقة ان المسلمين اليوم في غفلة عن هذه الامور. وعن وعن مقصود الشارع بالبعد عن ايش عن مشابهة الكفار وانها امر خطير جدا. ومن تشبه بقوم فهو منهم. اي نعم - 00:11:47

علل النهي عن لبسها بانها من ثياب من ثياب الكفار. وسواء اراد انها مما يستعيده الكفار بانهم يستمتعون بخلاقهم في الدنيا تعرفون معنى مucchرين؟ يعني مصبوغين بالعصق والعصفر لونه احمر - 00:12:10

نعم. او مما يعتاده الكفار لذلك كما انه في الحديث قال انهم يستمتعون كما انه في الحديث قال انهم يستمتعون بالية الذهب والفضة في الدنيا وهي للمؤمنين في الآخرة. ولهذا كان العلماء يجعلون اتخاذ - 00:12:31

اذا لهم في الدنيا يعني استفادنا من كلام الشيخ رحمه الله فائدة عظيمة ان قوله صلى الله عليه وسلم لهم في الدنيا ليست اباحة يعني وان وانها لهم في الدنيا شرعا. ولكنها اباحة قدرية. يعني ان الله تعالى متعهم - 00:12:51

الانبياء فهم يستمتعون بها. واما انها حلال فليست حلال لهم. بل هي حرام عليهم كما هي حرام على المسلم - 00:13:12